تحقيق اقسام الاستعارة لانه علة للدخول انما ذكره
لتحقيق الاستعارة المرشحة بآياته اي يمنع هذا الجعل
ذكر القراين لانه لو كان مراده دخول الترشيح في تحقيق اقسام
الاستعارة لادخل القراين ايضا في تحقيق اقسام الاستعارة لانها
مساوية للترشيح من جهة كونها داخل في تحقيق الاستعارة
واقسامها فتنقسم الى كونها تارة من خواص المشبه وتارة من
خواص المشبه فكان ينبغي ان قوله وقرايبها لانها تصير حشوا
في الكلام لزيادتها على بيان المراد كما قال مع ان يعني لان البحث
عنها اي عن القراين فكان الاولى ان يقول لان البحث الخ لانه لم يتقدم
للا با وجها سوى هذا حتى يكون هذا معه اي تابعا له من جملة تحقيق
الاستعارة واقسامها واجيب بان ذكر القراين لا ياباه بل يكون
عطف خاص على عام للاهتمام به اي خص القراين بالذكر ولم يستغن
باندراجها فيما قبلها كالترشيح والتجريد لانها اقوى منهما
لانها اتى بها لتمنع ارادة المعنى الاصلي والترشيح والتجريد
تابعان فان قيل المراد بالقراين كما تقدم قرينة المكنية
وهي نفس الاستعارة التخييلية فلا حاجة لقوله وقراينها
لدخولها في تحقيق معاني الاستعارات واقسامها اجيب
بانها ذكرت في معاني الاستعارات باعتبار كونها استعارة
مستقلة وذكرت مفردة باعتبار كونها قرينة للمكنية وجمعت
لتعدد افرادها في ثلاثة عقود متعلق بنظمت جمع عقد
بالكسر وهو القلادة وهي ما يجعل في العنق ولا يمكن ان يجعل
في العنق شيء انما يكون مما يشتمل على نفايس كاللؤلؤ والمرجان
فان قلت النظم انما يكون في الخيط الذي لا شيء فيه فكيف
جعل النظم في العقد وهو الخيط بعد النظم فيه اجيب
بان تسمية الخيط عقدا قبل النظم فيه من باب مجاز الاول اي نظم فرايد

في خبط

في خبط اي امره بعد النظم الى مصيره عقدا والمراد بالنظم هنا التاليف
اي ضم شيء الى اخر على وجه المناسبة وبالفرايد المسايل وبالعقود المباحث
والمعنى فالفت مسايل في ثلاثة مباحث ففي قوله فنظمت فرايد في ثلاثة
عقود استعارة تصريحية اما في نظمت بان شبه الم جمع المسايل
في كتابه بنظم اي جمع اللولو في سلكه بجامع النفاسة في كل واستعار
له اسمه والقرينة ما تقدم وما تاخر والحال لا ذكر الفوايد لانه
اعم من المسايل والجواهر واثبات الجوهر الفرايد والعقود ترشيح
واما في الفرايد بان شبه المسايل بالفرايد بجامع النفاسة
في كل واستعار لها الفرايد واثبات النظم والعقود تخييل وفوايد
صفة للمشبه به وهو الفرايد او بدل منه او عطف بيان عليه
واما في العقود بان شبه مباحث كتابه بالعقود بجامع اشتمال
كل على نفايس واستعار لها العقود وذكر الفرايد التي
من ملايمات المشبه به ترشيح واثبات النظم الذي هو
من ملايمات الفرايد ترشيح فلا يصح قول الحفيد ان هنا
استعارة بالكناية لانه ذكر المشبه فقط والمشبه هنا وهو
المسايل لم يذكر وان قلنا المشبه الفوايد وانها اضيفت اليها
الفرايد من اضافة المشبه به الى المشبه اي فوايد كالفرايد حصل
الجمع بين المشبه والمشبه به والاستعارة لا يجمع فيها بين
الطرفين الا ان يجاب بما هو بعيد من كلامه وهو ان الفرايد
جمع فريدة بمعنى منفردة عن غيرها لنفاستها من
الانفراد فاطلق الفرايد حقيقة في المسايل المنفردة عن غيرها
كما يقال زيد فريد عصره اي منفرد فشبهت الفرايد وهي
المسايل المنفردة عن خلطها بغيرها لنفاستها العاليه
عليه بالجواهر الثمينة بجامع النفاسة والشرف في كل وتشبيها
مضمرا في النفس اي اضمر المشبه به وهو الجواهر الثمينة وذكر

Copyright © King Saud University